نجاهد الجِهاد الحَسَن ونُكْمِل السعي ونحفظ الإيمان ونحب ظهور الرب كي ننال مكافأة المسيح كأكليل البِرّ

الرسالة الأولى

نجاهد الجِهاد الحَسَن

قراءة الكتاب المقدس: ٢ تي ٤: ٧ أ؛ ١ تي ١: ١٨؛ ٦: ١٢.

٢ تي ٤: ٧: قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ.

١ تي ١: ١٨: هذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الابْنُ تِيمُوثَاوُسُ أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهَا حَسَبَ النُّبُوَّاتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ.

١ تي ٦: ١٢: جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.

1. **وفقاً لما هو معلَن في ٢ تي ٤: ٧، فإن الحياة المسيحية السويّة هي ذات ثلاثة جوانب. إنها تنطوي على مجاهدة الجهاد الحَسَن، والركض وإكمال السعي، وحفظ الإيمان.**
2. **«قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ» – الآية ٧ أ:**

أ. يجاهد المؤمنون الجهاد الحسن بتلقّي وصية الرسول – ١ تي ١: ١٨:

١- إن الوصية التي استودعها الرسولُ ابنَه الروحي تتعلق بتدبير الله من الناحية الإيجابية وبالتعاليم المختلفة من الناحية السلبية – الآيتان ٣-٤.

٢- أوصى بولسُ تيموثاوسَ أن يحارب الانحراف عن الإيمان، أي أن يجاهد جهاد الإيمان الحسن – ٦: ١٢ أ.

ب. أخبر بولسُ تيموثاوس أنه بحسب النبوات التي سبقَت عليه، بإمكانه أن «يحارب المحاربة الحسنة» - ١: ١٨:

١- أن نحارب المحاربة الحسنة يعني أن نحارب تعاليم المنشقّين وأن ننفّذ تدبير الله – الآية ٤.

٢- إن هذه الحرب هي وفقاً لخدمة الرسول المتعلقة بإنجيل النعمة وبالحياة الأبدية من أجل مجد الله المبارك – الآيات ١١-١٦.

٣- من ناحية، كان على تيموثاوس أن يحارب التعاليم المختلفة. ومن ناحية أخرى، كان عليه أن ينفّذ تدبير الله وفقاً لخدمة بولس – الآيات ٣-٤، ١٨.

٤- أن نعلّم تدبير الله المتعلق بالمسيح والكنيسة وأن نعظ به يعني أن نحارب المحاربة الحسنة – الآية ١٨.

ج. تقول تيموثاوس الأولى ٦: ١٢ أ: « جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ»:

١- أن نجاهد من أجل الإيمان يعني أن نجاهد من أجل تدبير الله للعهد الجديد.

٢- بشكل خاص، هذا يعني أن نجاهد من أجل المسيح بصفته تجسُّد الله ومن أجل الكنيسة بصفتها جسد المسيح – كو ٢: ٩؛ ١ كو ١: ٢؛ ١٢: ٢٧.

٣- أن نجاهد جهاد الإيمان الحسن يعني أن نجاهد من أجل محتوى الإنجيل الكامل وفقاً لتدبير الله للعهد الجديد - أف ٣: ٦.

٤- بسبب التعاليم المختلفة، كانت الكنيسة قد تدهورت وانحرفت عن الإيمان. لذلك، أوصى بولسُ تيموثاوس أن يحارب هذا الانحراف عن الإيمان، أي أن يجاهد جهاد الإيمان الحسن – ١ تي ٦: ١٢ أ.

د. في ١ تي ٦: ١٢ ب، يتابع بولس القول: « وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا»:

١- الحياة الأبدية هي في الواقع الله الثالوث المُعَدّ والمكتَمَل في كونه الحياة لنا – يو ٣: ١٥-١٦.

٢- الحياة الأبدية في ١ تي ٦: ١٢ ب هي الحياة الإلهية، حياة الله غير المخلوقة، التي هي أبدية.

٣- تدل كلمة «أبدية» على طبيعة الحياة الإلهية أكثر منها على عنصر «المدة الزمنية» لهذه الحياة.

٤- كي نجاهد جهاد الإيمان الحسن في الحياة المسيحية، نحتاج أن نمسِك بالحياة الأبدية وألّا نثق بحياتنا البشرية – راجع مت ١٦: ٢٥-٢٦.

٥- نجاهد جهاد الإيمان الحسن في الحياة المسيحية بأن نمسِك بالحياة الأبدية، لا فقط بشكل موضوعي، بل أيضاً بشكل شخصي – ١ تي ٦: ١٢ ب.

٦- إن مكر العدو في التسبب بالانحراف عن الإيمان يتمثل في صرف المؤمنين عن الحياة الأبدية.

٧- ينبغي لنا نحن المؤمنين الحقيقيين أن نمسِك بالحياة الأبدية. فبدون الحياة الأبدية لا ننفع شيئاً – ١ يو ٥: ١١.

٨- نحتاج أن نمسِك بالحياة الأبدية. عندها، نستطيع أن نجاهد الجهاد الحسن – ١ تي ٦: ١٢ ب.

٩- في رسائل تيموثاوس الأولى والثانية وتيطس، يتم تسليط الضوء على الحياة الأبدية مراراً وتكراراً – ١ تي ١: ١٦؛ ٦: ١٩؛ ٢ تي ١: ١، ١٠؛ تي ١: ٢؛ ٣: ٧.

١٠- لكي ننفّذ تدبير الله المتعلق بالكنيسة كما هو واضح في رسالة تيموثاوس الأولى؛ ولكي نواجه المسار الانحداري لانحطاط الكنيسة كما هو واضح في رسالة تيموثاوس الثانية؛ ولكي نحافظ على حسن الترتيب في الكنيسة كما هو واضح في رسالة تيطس – فإن هذه الحياة هي مطلب مسبق وأساسي.

هـ. نجاهد الجهاد الحسن ضد الشيطان ومملكة الظلمة:

١- لا ينبغي لنا فقط أن نحفظ أنفسنا بالكامل، بل أيضاً أن نواجه إبليس – مت ١٢: ٢٦، ٢٨.

٢- ينبغي لنا أن نكون جنود الله، مجاهدين الجهاد الحسن، هادمين حصون إبليس، ومستأسِرين كل فكر بشري إلى طاعة المسيح – ٢ كو ١٠: ٣-٥.

و. نجاهد الجهاد الحسن من أجل الحق – ١ تي ٦: ١٢؛ ١ يو ١: ٦؛ ٢: ٢١؛ ٤: ٦:

١- الحق هو الله الثالوث وكلمته – يو ١: ١، ١٤-١٧؛ ١٤: ٦، ١٦-١٧؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ١٣؛ ١٧: ١٧؛ ١٨: ٣٧ ب.

٢- إن الحق الإلهي مُطلَق. وعلينا أن نكون بالمطلق من أجل هذا الحق، وأن نتمسّك بمُطلَقيته – ١٤: ٦؛ ١٨: ٣٧؛ ٣ يو ٣-٤، ٨.

٣- ينبغي أن نثمِّن حق الله، سالكين طريق الحق وغير مساومين إطلاقاً عليه – ٢ بط ٢: ٢.
٤- نحتاج أن يكون الحق مُصاغاً فينا ومُتشكِّلاً في كِياننا – ١ يو ١: ٨؛ ٢: ٤؛ ٢ يو ١-٢؛ ٣ يو ٣-٤.
٥- من أجل اكتمال التدبير الإلهي، ينبغي أن نكون بالمطلق من أجل كل من الحق الحاضر والحق الأسمى والحقائق الشخصية – ٢ بط ١: ١٢؛ رو ٨: ٣؛ ١: ٣-٤؛ ١٢: ٤-٥؛ يو ٨: ٣٢؛ ١٤: ٦.
٦- ينبغي لنا أن نتعلم كيف نعلّم ونعظ الأمور العلوية التي تفوق وضعنا الحالي.
٧- من أجل اكتمال التدبير الإلهي، ينبغي أن نكون بالمطلق من أجل طريق الحق الإلهي – ٢ بط ٢: ٢.
٨- على الكنائس أن تضطلع بمسؤولية توضيح تعاليمنا لكي نجاهد من أجل الحق، ونهتم باسترداد الرب، ونعتني بشهادتنا – ١ تي ٣: ١٥؛ ٦: ١٢؛ ٢ تي ٤: ٧.

نجاهد الجِهاد الحَسَن ونُكْمِل السعي ونحفظ الإيمان ونحب ظهور الرب كي ننال مكافأة المسيح كأكليل البِرّ

الرسالة الثانية

نُكمِل السعي

قراءة الكتاب المقدس: ٢ تي ٤: ٧ ب؛ أع ٢٠: ٢٤؛ ١ كو ٩: ٢٤-٢٦؛ عب ١٢: ١-٢ أ.

٢ تي ٤: ٧: قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ.

أع ٢٠: ٢٤: وَلكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ

١ كو ٩: ٢٤-٢٦: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمَيْدَانِ جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ، وَلكِنَّ وَاحِدًا يَأْخُذُ الْجَعَالَةَ؟ هكَذَا ارْكُضُوا لِكَيْ تَنَالُوا. وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أُولئِكَ فَلِكَيْ يَأْخُذُوا إِكْلِيلًا يَفْنَى، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِكْلِيلًا لاَ يَفْنَى. إِذًا، أَنَا أَرْكُضُ هكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ غَيْرِ يَقِينٍ. هكَذَا أُضَارِبُ كَأَنِّي لاَ أَضْرِبُ الْهَوَاءَ.

عب ١٢: ١-٢: لِذلِكَ نَحْنُ أَيْضًا إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحْ كُلَّ ثِقْل، وَالْخَطِيَّةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلْنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا، نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ.

١. **«أَكْمَلْتُ السَّعْيَ» - ٢ تي ٤: ٧ ب:**
   أ. بدأ بولس الركض في السباق السماوي بعد أن امتلكه الرب، وقد ركض بشكل متواصل (١ كو ٩: ٢٤-٢٦؛ في ٣: ١٢-١٤) لكي ينهي هذا السباق (أع ٢٠: ٢٤).
   ب. الآن في نهاية المطاف، أعلن بولس منتصراً: «أَكْمَلْتُ السَّعْيَ» (تي ٤: ٧ ب). ولهذا سوف ينال من الرب مكافأةً – إكليل البِرّ (الآية ٨).
٢. **تنطوي الحياة المسيحية السوية على الركض في السباق من أجل تنفيذ تدبير الله وفقاً لقصده الأبدي – ١ كو ٩: ٢٤؛ أف ١: ١١؛ ٣: ١١:**
   أ. نحتاج أن نبحث عن الرحلة التي رسمها الله لنا وأن نسير فيها بأمانة، باذلين أي ثمن لمواصلة رحلتنا بكل صدق وإخلاص، إلى أن نبلغ النهاية - ٢ تي ٤: ٧ ب.
   ب. إن الرحلة التي رسمها الله لنا هي السباق الذي نركض فيه جميعاً - عب ١٢: ١.
   ج. نحتاج أن «نُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا» - الآية ١:
      ١- على مثال الرسول بولس، ينبغي لجميع المسيحيين أن يركضوا في السباق لنيل الجعالة، لا الخلاص بالمعنى العام، بل مكافأة بالمعنى الخاص – ١٠: ٣٥؛ ١ كو ٣: ١٤-١٥؛ ٩: ٢٦-٢٧؛ في ٣: ١٣-١٤.
      ٢- نحتاج أن نحاضر بالصبر في الجهاد، مقاسين المعارضة بصبر – عب ١٢: ٢-٣.

د. نركض في السباق المسيحي «نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ» - الآية ٢ أ:

١- يسوع هو رئيس الإيمان ومُنشِئُه وفاتِحه ومصدره ومُسبِّبه – الآية ٢:

أ- في الواقع، ليس إيمانُ المؤمنين إيمانَهم الخاص، بل إنه المسيح الذي يدخل فيهم ليكون إيمانهم – رو ٣: ٢٢؛ غل ٢: ١٦.

ب- إن إيماننا هو تثمينُنا المسيح تجاوُباً مع جاذبيته لنا – رو ١٠: ١٧.

ج - نحتاج أن ننظر يسوع بانتباه تام غير منقسم بأن ننصرف عن كل ما هو سواه – عب ١٢: ١-٢ أ، نش ١: ٤؛ مز ٢٧: ٤.

د - عندما نحول نظرنا عن كل شيء وننظر المسيح، فإنه بصفته الروح المحيي (١ كو ١٥: ٤٥ ب) يصوغ ذاته فينا، من خلال عنصر إيمانه.

٢- الإيمان هو المقدرة على الإيقان والثقة بأمور لا نراها ونرجوها – عب ١١: ١:

أ- ينبغي أن نمرن روحنا، روحنا الممتزج، كي نؤمن ونتكلم بالأمور التي اختبرناها من الرب – ٢ كو ٤: ١٣.

ب- الإيمان في روحنا الملتصق بالروح القدس – ١ كو ٦: ١٧.

٣- وَنَحْنُ غَيْرُ نَاظِرِينَ إِلَى (مُعايِنِين) الأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لاَ تُرَى. لأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لاَ تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ – ٢ كو ٤: ١٨:

أ- الحياة المسيحية هي حياة الأشياء التي لا تُرى – رو ٨: ٢٤-٢٥؛ عب ١١: ٢٧؛ ١ بط ١: ٨؛ غل ٦: ١٠.

ب- تدهور الكنيسة هو تدهور من الأشياء التي لا تُرى إلى التي تُرى. إن استرداد الرب هو استرداد كنيسته من الأشياء التي تُرى إلى تلك التي لا تُرى – يو ٢٠: ٢٥؛ ٢ كو ٥: ٧؛ رو ٨: ٢٤-٢٥؛ ١ بط ١: ٨.

٤- يسوع هو مُكَمِّل الإيمان وخاتمُه ومُتَمِّمُه – عب ١٢: ٢:

أ- بصفته متمم الإيمان، يصوغ الرب يسوع ذاته باستمرار فينا بصفته عنصر الإيمان والمقدرة على الإيمان.

ب- عندما نحول نظرنا عن كل شيء وننظره، فإنه يخدم السماء والحياة والقوة لنا، إذ ينقل إلينا ويبث فينا كل ما هو، كيما نستطيع أن نركض السباق السماوي على الأرض – ٢ كو ٣: ١٨.

ج - عندما نحول نظرنا عن كل شيء وننظره باستمرار، سوف ينهي ويُكمِل الإيمان الذي نحتاجه لنركض السباق السماوي – عب ١٢: ١-٢ أ.

هـ. نحتاج أن نتشجّع ونأخذ الحذر من مثال بني اسرائيل، الذين تصوّر رحلتُهم نحو الأرض الجيدة السباقَ المسيحي نحو الأرض الجيدة، المسيح الكلّيّ الشمول – ١ كو ١٠: ١-١٣:

١- لقد فدانا المسيح، وأعتقنا من عبودية الشيطان، وأتى بنا (أدخلنا) إلى إعلان تدبير الله.

٢- ومع ذلك، يمكن أن نخفق في بلوغ هدف دعوة الله، أي أن ندخل في امتلاك أرضنا الجيدة – المسيح، وأن نستمتع بغناه من أجل ملكوت الله، كي نكون تعبيره في الدهر الحالي ونشارك في ملء الاستمتاع بالمسيح في دهر الملكوت – في ٣: ١٢-١٤؛ مت ٢٥: ٢١، ٢٣.

ز. علينا ألا نَكِلّ أو نخور في نفوسنا لأي سبب (عب ١٢: ٣). بالحري، ينبغي أن نركض السباق الى النهاية:

١- أن نكِلّ، يعني أن نكون بدون قوة في النفس بحيث يبدو كل شيء باطلاً.

٢- إن من يسقط ويقوم مجدداً مو المتسابق الأفضل: «لاَ تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ (يهوه) نُورٌ لِي.» - مي ٧: ٨.
٣- ينبغي ألا نستسلم أو نكلّ أو نخور في نفوسنا بل أن ننظر يسوع ونركض السباق الموضوع أمامنا – عب ١٢: ٢ أ.

نجاهد الجِهاد الحَسَن ونُكْمِل السعي ونحفظ الإيمان ونحب ظهور الرب كي ننال مكافأة المسيح كأكليل البِرّ

الرسالة الثالثة

نحفظ الإيمان

قراءة الكتاب المقدس: ١ تي ١: ١٩؛ ٣: ٩؛ ٤: ١؛ ٦: ١٢؛ ١ تس ٣: ٢؛ يه ٣.

٢ تي ٤: ٧: قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ.

١ تي ١: ١٩: وَلَكَ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، انْكَسَرَتْ بِهِمِ السَّفِينَةُ مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ أَيْضًا.

١ تي ٣: ٩: وَلَهُمْ سِرُّ الإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ.

١ تي ٤: ١: وَلكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ.

١ تي ٦: ١٢: جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ الاعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.

١ تس ٣: ٢: فَأَرْسَلْنَا تِيمُوثَاوُسَ أَخَانَا، وَخَادِمَ اللهِ، وَالْعَامِلَ مَعَنَا فِي إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى يُثَبِّتَكُمْ وَيَعِظَكُمْ لأَجْلِ إِيمَانِكُمْ.

يه ٣: أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلاَصِ الْمُشْتَرَكِ، اضْطُرِرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَاعِظًا أَنْ تَجْتَهِدُوا لأَجْلِ الإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ.

١. **في العهد الجديد، الإيمان هو على حد سواء موضوعي وشخصي:**

أ. يشير إيماننا الموضوعي إلى موضوع إيماننا، الذي هو الأشياء التي نؤمن بها. فالإيمان الموضوعي يتضمن محتويات تدبير الله للعهد الجديد – أف ٤: ١٣؛ ٢ تي ٤: ٧ ج.

١- ليس الإيمانُ في أف ٤: ١٣ إيمانًا بمعنى عمل الإيمان، بل إنه إيمانٌ موضوعي.

٢- إن بنود الإيمان الموضوعي هي فقط البنود المرتبطة بخلاصنا – وبعبارة أخرى، هي فقط البنود المرتبطة بشخص المسيح وعمله – يو ٣: ١٦؛ ١: ١٨؛ ١ يو ٤: ٩.

ب. الإيمان الشخصي مرتبط بعمل إيماننا – يو ٣: ١٥-١٦:

١- وفقًا لهذا المعنى، أن يكون لنا إيمانٌ بالرب يعني أن نؤمن به.

٢- إن جميع المؤمنين الحقيقيين بالمسيح هم واحدٌ في امتلاك الإيمان المرتبط بالمسيح.

ج. في ١ تس ٣: ٢، ليس الإيمان شخصيًا فقط، أي يشير إلى إيمان القديسين كما هو وارد في الآيات ٥ و٦ و١٠؛ بل إنه موضوعيٌ أيضاً، أي يشير إلى ما نؤمن به، كما هو وارد في ١ تي ٣: ٩؛ ١:٤؛ و ٢ تي ٤: ٧:

١- يشتمل هذان الجانبان من الإيمان بعضهما على بعض.

٢- إن إيماننا (الإيمان الذاتي) يأتي من الأشياء التي نؤمن بها وينصبّ على هذه الأشياء التي نؤمن بها (إيمان الموضوعي).

٢. **«حَفِظْتُ الإِيمَانَ» - الآية ٧ ج:**

أ. إن الإيمان هنا موضوعي.

ب. تعني كلمة إيمان في هذه الآية ضمنيًا إيماننا بالمسيح، وأخذَنا لشخصه وعمله الفدائي بصفتهما موضوع إيماننا – ١ تي ١: ١٩؛ غل ١: ٢٣.
ج. أن نحفظ الإيمان يعني أن نحفظ التدبير الكامل لله للعهد الجديد – الإيمان المتعلق بالمسيح بصفته تجسُّد الله وسرّ الله وبالكنيسة بصفتها جسد المسيح وسر المسيح – ١ تي ١: ٤.

٣. تقول ١ تي ٦: ١٢أ: «جَاهِدْ جِهَادَ الإِيمَانِ الْحَسَنَ»:
أ. أن نجاهد من أجل الإيمان يعني أن نجاهد من أجل تدبير الله للعهد الجديد.
ب. أن نجاهد جهاد الإيمان الحسن يعني أن نجاهد من أجل محتويات الإنجيل الكامل بحسب تدبير الله للعهد الجديد – أف ١: ٩-١٠؛ ١ تي ١: ٤.
ج. بسبب التعاليم المختلفة، كانت الكنيسة قد غدت متدهورة وانحرفت عن الإيمان – الآية ٣.
د. أوصى بولسُ تيموثاوسَ أن يحارب الانحراف عن الإيمان، أي أن يجاهد الجهاد الحسن – ٦: ١٢ أ.

٤. في١ تي ٦: ١٢ب، يتابع بولس قوله « وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا»:
أ. كي نجاهد جهاد الإيمان الحسن في الحياة المسيحية، نحتاج أن نمسك بهذه الحياة – الحياة الأبدية، الحياة الإلهية – وألّا نثق بالحياة البشرية – الآية ١٢ ب.
ب. نجاهد جهاد الإيمان الحسن، لا موضوعيًا فحسب بل وذاتيًّا أيضًا، وذلك بأن نمسك بالحياة الأبدية – الآية ١٢ ب.
ج. نحتاج أن نمسك بالحياة الأبدية، وعندها سيكون بمقدورنا أن نجاهد جهاد الإيمان الحسن – الآية ١٢.

٥. تنطوي الحياة المسيحية السوية على حفظ الإيمان من أجل الاشتراك في الغنى الإلهي في تدبير الله – ١: ١٩؛ ٣: ٩؛ ٤: ٢؛ ٦: ١٢؛ تي ١: ٤؛ يه ٣:
أ. إن تدبير الله هو مسألة في الإيمان، أي مسألة تنشأ وتنمو في حيّز الإيمان وعنصره – ١ تي ١: ٤.
ب. إن تدبير الله، الذي يعني أن يبثّ الله ذاته في شعبه المختار، ليس مسألةً في الحيز الطبيعي أو في عمل الناموس، بل في الحيّز الروحي للخليقة الجديدة عبر الولادة الجديدة بالإيمان في المسيح – ٢ كو ٥: ١٧؛ غل ٣: ٢٣-٢٦.
ج. بالإيمان نولد من الله لنكون أبناءه، مشتركين بحياته وطبيعته كي نعبّر عنه – يو ١: ١٢-١٣:
١- بالإيمان نوضع في المسيح لنصير أعضاء الجسد ونشارك كل ما هو من أجل تعبيره – رو ١٢: ٤-٥.
٢- هذه هي خطة الله التي تُنَفَّذ بالإيمان بحسب تدبير الله للعهد الجديد.

٦. نحتاج أن نتمسك بسر الإيمان بضمير نقي – ١ تي ٣: ٩:
أ. يشير الإيمان إلى الأشياء التي نؤمن بها، وهي الأشياء التي تشكل الإنجيل – رو ١: ١، ٣-٤.
ب. إن سر الإيمان هو بشكل رئيس المسيح بصفته سر الله والكنيسة بصفتها سر المسيح – كو ٢: ٢؛ أف ٣: ٤.
ج. لكي نتمسك بسر الإيمان، ينبغي أن يكون لنا ضميرٌ نقي، ضميرٌ منقّى من أي خليط – ١ تي ٣: ٩؛ ١: ١٩.

٧. **يقول يهوذا في رسالته: « اضْطُرِرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَاعِظًا أَنْ تَجْتَهِدُوا لأَجْلِ الإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ» - الآية ٣ ب:**

أ. الإيمان في هذه الآية ليس ذاتيًا، بل موضوعيًا.

ب. لا تشير كلمة «إيمان» هنا إلى تصديقنا (إيماننا)، بل إلى معتقدنا، إلى ما نؤمن به.

ج. يشير الإيمان في يهوذا ٣ إلى محتويات العهد الجديد بصفته إيماننا الذي نؤمن به من أجل خلاصنا المشترك (العام) – أع ٦: ٧؛ ١ تي ١: ١٩؛ ٣: ٩؛ ٤: ١؛ ٥: ٨؛ ٦: ١٠، ٢١؛ ٢ تي ٣: ٨؛ ٤: ٧؛ تي ١: ١٣.

د. هذا الإيمان، وهو ليس أي عقيدة، قد سُلِّم مرة لجميع القديسين.

هـ. لأجل هذا الإيمان ينبغي أن نجتهد – ١ تي ٦: ١٢.

٨. **نحتاج أن «نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ» - أف ٤: ١٣ أ:**

أ. الإيمان المذكور في هذه الجملة هو إيمان موضوعي.

ب. تعتمد وحدانية الإيمان على معرفتنا الكاملة بابن الله – الآية ١٣.

ج. فقط عندما نأخذ المسيح بصفته المحور ونصبّ تركيزنا عليه، نستطيع أن ننتهي إلى وحدانية الإيمان.

نجاهد الجِهاد الحَسَن ونُكْمِل السعي ونحفظ الإيمان ونحب ظهور الرب كي ننال مكافأة المسيح كأكليل البِرّ

الرسالة الرابعة

نحب ظهور الرب بأن نصون حبنا له وفقًا للمعنى الجوهري لسفر نشيد الأنشاد

قراءة الكتاب المقدس: نش ١: ٢-٤؛ ٢: ٨-٩؛ ٣: ٩-١٠؛ ٤: ١٢-١٦؛ ٦: ١٠، ١٣؛ ٧: ١١؛ ٨: ١٣-١٤.

نش ١: ٢-٤: لِيُقَبِّلْنِي بِقُبْلاَتِ فَمِهِ، لأَنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ .لِرَائِحَةِ أَدْهَانِكَ الطَّيِّبَةِ. اسْمُكَ دُهْنٌ مُهْرَاقٌ، لِذلِكَ أَحَبَّتْكَ الْعَذَارَى .أُجْذُبْنِي وَرَاءَكَ فَنَجْرِيَ. أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ إِلَى حِجَالِهِ. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ بِكَ. نَذْكُرُ حُبَّكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ. بِالْحَقِّ يُحِبُّونَكَ

نش ٢: ٨-٩: صَوْتُ حَبِيبِي. هُوَذَا آتٍ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ، قَافِزًا عَلَى التِّلاَلِ. حَبِيبِي هُوَ شَبِيهٌ بِالظَّبْيِ أَوْ بِغُفْرِ الأَيَائِلِ. هُوَذَا وَاقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا، يَتَطَلَّعُ مِنَ الْكُوَى، يُوَصْوِصُ مِنَ الشَّبَابِيكِ.

نش ٣: ٩-١٠: اَلْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَمِلَ لِنَفْسِهِ تَخْتًا مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ.عَمِلَ أَعْمِدَتَهُ فِضَّةً، وَرَوَافِدَهُ ذَهَبًا، وَمَقْعَدَهُ أُرْجُوانًا، وَوَسَطَهُ مَرْصُوفًا مَحَبَّةً مِنْ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ.

نش ٤: ١٢-١٦: أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ، عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ. أَغْرَاسُكِ فِرْدَوْسُ رُمَّانٍ مَعَ أَثْمَارٍ نَفِيسَةٍ، فَاغِيَةٍ وَنَارِدِينٍ. نَارِدِينٍ وَكُرْكُمٍ. قَصَبِ الذَّرِيرَةِ وَقِرْفَةٍ، مَعَ كُلِّ عُودِ اللُّبَانِ. مُرٍّ وَعُودٍ مَعَ كُلِّ أَنْفَسِ الأَطْيَابِ. يَنْبُوعُ جَنَّاتٍ، بِئْرُ مِيَاهٍ حَيَّةٍ، وَسُيُولٌ مِنْ لُبْنَانَ .اِسْتَيْقِظِي يَا رِيحَ الشَّمَالِ، وَتَعَالَيْ يَا رِيحَ الْجَنُوبِ! هُبِّي عَلَى جَنَّتِي فَتَقْطُرَ أَطْيَابُهَا. لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَيَأْكُلْ ثَمَرَهُ النَّفِيسَ.

نش ٦: ١٠: مَنْ هِيَ الْمُشْرِفَةُ مِثْلَ الصَّبَاحِ، جَمِيلَةٌ كَالْقَمَرِ، طَاهِرَةٌ كَالشَّمْسِ، مُرْهِبَةٌ كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَةٍ؟

نش ٦: ١٣: اَلْمَلِكُ اِرْجِعِي، ارْجِعِي يَا شُولَمِّيثُ. ارْجِعِي، ارْجِعِي فَنَنْظُرَ إِلَيْكِ. مَاذَا تَرَوْنَ فِي شُولَمِّيثَ، مِثْلَ رَقْصِ صَفَّيْنِ؟

نش ٧: ١١: تَعَالَ يَا حَبِيبِي لِنَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَلْنَبِتْ فِي الْقُرَى.

نش ٨: ١٣-١٤: أَيَّتُهَا الْجَالِسَةُ فِي الْجَنَّاتِ، الأَصْحَابُ يَسْمَعُونَ صَوْتَكِ، فَأَسْمِعِينِي. اُهْرُبْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالظَّبْيِ أَوْ كَغُفْرِ الأَيَائِلِ عَلَى جِبَالِ الأَطْيَابِ.

1. **إن موضوع سفر نشيد الأنشاد، الذي هو سفر شعري، هو تاريخ الحب في زواج ممتاز. تاريخٌ يظهِر الاختبار التدريجي لشركة الحب بين المؤمن الفردي و المسيح من أجل تحضير عروسه في ستة مراحل رئيسة – رؤ ١٩: ٧-٩؛ مت ٢٥: ٦-١٣؛ رؤ ٣: ١٨-٢٢؛ زك ٤: ١-٦، ١١-١٤؛ ١ يو ٤: ١٩؛ مز ١١٠: ٣؛ ١١٩: ١٤٠:**

أ. في المرحلة الأولى من سفر نشيد الأنشاد، تُجذب محبوبة المسيح لتتبعه من أجل الرضا والشبع (١: ٢ – ٢: ٧). يريد الرب أن تكون للناشدة علاقة شخصية، شغوفة، خاصة، وروحية معه (١: ٢، ٤). إن جميع المبادئ الروحية محتواة في هذه المرحلة الأولى من الحياة الغالبة للناشدة. فالدروس التي تلي ليست بجديدة، بل هي دروس قديمة مُعادة بطريقة أعمق.

ب. في المرحلة الثانية من سفر نشيد الأنشاد، تُدعى محبوبة المسيح إلى الانعتاق من الذات من خلال اتحادها بصليب المسيح – ٢: ٨ – ٣: ٥:

١- تتحدث نش ٢: ٨-٩ عن حيوية القيامة. وفي هذه الآيات يشبه المسيح بالظبي أو بغفر الأيائل « طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ، قَافِزًا عَلَى التِّلاَلِ». تشير الجبال والتلال إلى الصعوبات والعوائق، لكن ما من شيء - مهما علا شأنه أو عظُم - يقدر أن يوقف المسيح المُقام. نحتاج أن ننشد ونعرف حضور المسيح، هذا الحضور الطافر الجبال والقافز التلال.

٢- لقد وقعت محبوبة المسيح في الاستبطان (مطالعة وتأمل النفس)، الذي أصبح انعزالًا، حيث أن حائطًا كان يبعدها عن المسيح (الآية ٩ ب). لذلك، يشجعها المسيح على النهوض والخروج من حالتها المتدنية لتكون معه (الآيات ١٠-١٣).

٣- بقوة القيامة، وليس بحياتنا الطبيعية، يمكن لنا نحن محبوبي المسيح أن نتشبه بموته بأن نكون واحدًا مع صليبه (الآيتان ١٤-١٥). ففي روحنا الممتزج نشترك في قيامة المسيح ونختبرها، ما يمكننا من أن نكون واحدًا مع الصليب كي ننعتق من الذات ونتحول إلى إنسان جديد في خليقة الله الجديدة من أجل تنفيذ تدبير الله في بناء جسد المسيح العضوي (رو ٨: ٢، ٤، ٢٩؛ غل ٦: ١٥؛ ٢ كو ٥: ١٧).

ج. في المرحلة الثالثة من سفر نشيد الأنشاد، تُدعى محبوبة المسيح إلى العيش في الصعود بصفتها الخليقة الجديدة في القيامة – ٣: ٦ – ٥: ١:

١- أن نحيا في الصعود يعني أن نحيا باستمرار في روحنا. فعندما نحيا في روحنا، ننضم إلى المسيح الصاعد في السماوات – أف ٢: ٢٢؛ تك ٢٨: ١٢-١٧؛ يو ١: ٥١؛ رؤ ٤: ١-٢؛ عب ٤: ١٢، ١٦ والحاشية الأولى.

٢- بالعمل المُحوّل للروح فينا، نصير الإناء المتحرك للمسيح، عربة المسيح، «سيارة» المسيح، من أجل تحرك المسيح في جسد المسيح ومن أجل هذا الجسد – نش ٣: ٩-١٠؛ راجع ٢ كو ٢: ١٢-١٧.

٣- لقد أُعيد بناؤنا بالثالوث الإلهي، بحيث أن بُنْيَتَنا الخارجية هي بشرية يسوع المُقامة والصاعدة، وزينتنا الداخلية هي حبنا للرب – نش ٣: ٩-١٠.

٤- من خلال عيش محبوبة المسيح في صعوده بصفتها الخليقة الجديدة في القيامة، فإنها تغدو ناضجة في غنى حياة المسيح كيما تصير جنة له من أجل استمتاعه الخاص (٤: ١٢-١٥). إنها جاهزة كي تنشر عطر المسيح في أي ظرف أو بيئة (الآية ١٦).

د. في المرحلة الرابعة من سفر نشيد الأنشاد، تُدعى محبوبة المسيح بصورة أشدّ لكي تحيا داخل الحجاب من خلال الصليب بعد القيامة – ٥: ٢ – ٦: ١٣:

١- بعيش محبوبة المسيح داخل الحجاب، فإنها تتحول إلى الأجسام السماوية. إنها تبدو كالصباح، جميلة كالقمر وطاهرة كالشمس – الآية ١٠.

٢- في نضج حياة المسيح، تغدو محبوبة المسيح شولميث (أي سليمانة – مؤنث سليمان)، ما يدل على أنها صارت تمامًا مثله في الحياة والطبيعة والتعبير والوظيفة (إنما ليس في الألوهة) بصفتها إعادة إنتاج المسيح ومضاعفته لكي تطابقه من أجل زواجهما – الآية ١٣؛ ٢ كو ٣: ١٨.

هـ. في المرحلة الخامسة من سفر نشيد الأنشاد، تُشارك محبوبة المسيح في عمل الرب – ٧: ١-١٣:

١- ترينا نش ٧: ١١ أن محبوبة المسيح ترغب في أن تقوم، بمعية محبوبها، بالعمل من أجل العالم أجمع (الحقول) عبر المكوث من مكان إلى آخر(المبيت في القرى). وهذا يدل على أنها غير منعزلة في قيامها بعمل الرب، بل إنها تُبقي العمل مفتوحًا كي يتسنى للآخرين المكوث هناك ويتسنى لها المكوث في مكان آخر. وهذا من أجل أن تحفظ عملًا واحدًا في جسد واحد.

٢- أن نشترك في عمل الرب يعني أن نعمل سويًا معه (٢ كو ٦: ١ أ). ولكي نعمل معه، نحتاج النضوج في الحياة، كما نحتاج أن نكون واحدًا مع الرب، وينبغي لعملنا أن يكون من أجل جسده (كو ١: ٢٨-٢٩؛ ١ كو ١٢: ١٢-٢٧).

٣- تعمل شولميث بصفتها نظيرة سليمان، وتعتني بجميع الكروم (نش ٨: ١١) والكنائس والمؤمنين في الأرض كلها. ينبغي أن يكون لنا عمل من أجل العالم أجمع. وهذا ما فعله بولس بتأسيسه الكنائس المحلية، ثم بعمله في سبيل الإتيان بهذه الكنائس إلى ملء إدراك جسد المسيح (رو ١٦: ١-٢٤).

و. في المرحلة السادسة من سفر نشيد الأنشاد، ترجو محبوبة المسيح أن تختطف (٨: ١-١٤). إنها طالعة من البرية (الحيّز الأرضي) « مُسْتَنِدَةً عَلَى حَبِيبِهَا» (الآية ٥):

١- « مُسْتَنِدَةً عَلَى حَبِيبِهَا» تعني ضمنيًا أن حقَّ فخذها قد ضُرب، كما حصل مع يعقوب، وأن قوتها الطبيعية قد تعامل الرب معها – تك ٣٢: ٢٤-٢٥.

٢- « مُسْتَنِدَةً عَلَى حَبِيبِهَا» تعني ضمنيًا أيضًا أنها وجدت نفسها تحت الضغط إلى أبعد حدود، ويبدو أن هذا الضغط استمر حتى نهاية رحلة البرية – ٢ كو ١: ٨-٩؛ ١٢: ٩-١٠؛ ١٣: ٣-٤.

٣- إنها تسأل الرب أن يجعلها كخاتم على قلب محبته وكخاتم على ساعد قوته. عند هذه النقطة هي واعية لضعفها وعجزها، ومدرِكة أن كل شيء يعتمد على محبة الله وقوته الحافظة – نش ٨: ٦-٧.

٤- تسأل محبوبة الرب ذاك الذي يسكن في المؤمنين بصفتهم جنّاته أن يُسمِعها صوته. هذا يشير إلى أنه في العمل الذي نقوم به من أجل الرب بصفته محبوبنا، نحتاج أن نحافظ على شركتنا معه، مُصغين دائمًا إليه – الآية ١٣.

٢. وككلمة ختامية لهذا السِفر الشعري، تصلي محبوبة المسيح أن يسرع محبوبها في رجوعه في قوة قيامته (ظبي وغفر الأيائل) كي يؤسس ملكوته العذب والجميل (جبل الأطياب)، الذي سيملأ الأرض كلها – الآية ١٤؛ رؤ ١١: ١٥؛ دا ٢: ٣٥.

أ. إن صلاةً كهذه تصور الاتحاد والشراكة بين المسيح بصفته العريس وبين محبّيه بصفتهم العروس في حبهم الزوجي، على النحو الذي تُظهِر فيه صلاة يوحنا، محبوب المسيح، بصفتها الكلمة الختامية للأسفار المقدسة - تدبير الله الأبدي المتعلق بالمسيح والكنيسة في حبّه الإلهي – رؤ ٢٢: ٢٠.

ب. «عندما يعود، يتحول الإيمان إلى حقائق، والتسبيح يستبدل الصلاة. ستكتمل المحبة في كمال لا ظل فيه، وسوف نخدمه في نطاق اللاخطيّة. يل له من يومٍ عتيد! أيها الرب يسوع، تعال سريعًا!» - واتشمن ني، *الأعمال الكاملة لواتشمن ني*، المجلّد ٢٣، «نشيد الأنشاد»، ص. ١٢٦.

نجاهد الجِهاد الحَسَن ونُكْمِل السعي ونحفظ الإيمان ونحب ظهور الرب كي ننال مكافأة المسيح كأكليل البِرّ

الرسالة الخامسة

ننال المُلك – مكافأة المسيح كإكليل البِرّ

قراءة الكتاب المقدس: ٢ تي ٤: ٧-٨، ١٨؛ ٣: ٢-٥؛ ١ كو ٩: ٢٥؛ مز ٤٥: ١٣-١٤.

٢ تي ٤: ٧-٨: قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقَطْ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا

٢ تي ٤: ١٨: وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَل رَدِيءٍ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ..

٢ تي ٣: ٢-٥: لأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لأَنْفُسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَظِّمِينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنِسِينَ، بِلاَ حُنُوٍّ، بِلاَ رِضًى، ثَالِبِينَ، عَدِيمِي النَّزَاهَةِ، شَرِسِينَ، غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلاَحِ، خَائِنِينَ، مُقْتَحِمِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مُحِبِّينَ لِلَّذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةٍ للهِ، لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرِضْ عَنْ هؤُلاَءِ.

١ كو ٩: ٢٥: وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أُولئِكَ فَلِكَيْ يَأْخُذُوا إِكْلِيلًا يَفْنَى، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِكْلِيلًا لاَ يَفْنَى."

في ٣: ٩: وَأُوجَدَ فِيهِ، وَلَيْسَ لِي بِرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللهِ بِالإِيمَانِ."

مز ٤٥: ١٣-١٤: كُلُّهَا مَجْدٌ ابْنَةُ الْمَلِكِ فِي خِدْرِهَا. مَنْسُوجَةٌ بِذَهَبٍ مَلاَبِسُهَا. بِمَلاَبِسَ مُطَرَّزَةٍ تُحْضَرُ إِلَى الْمَلِكِ. في إِثْرِهَا عَذَارَى صَاحِبَاتُهَا. مُقَدَّمَاتٌ إِلَيْكَ.

1. **لكي نستمتع بالمسيح بصفته مكافأة الملكوت، ينبغي أن نحب ظهور الرب، أي ظهوره واستعلانه لنا اليوم وحضوره مع شعبه في مجيئه الثاني، وذلك بأن نبقى في الطريق الضيق، ساهرين في الحياة وأمناء في الخدمة كيما نتشكل بصفتنا عروس المسيح – ٢ تي ٤: ٧-٨؛ أع ٢٦: ١٦؛ رو ٨: ١٩؛ ١ تس ٥: ٢٣؛ ٢ تس ١: ١٠؛ يو ١٤: ٢١، ٢٣؛ مت ٧: ١٣-١٤؛ ٢٤: ٣، ٤٥-٥١؛ ٢٥: ٩، ١٣، ٢١:**
   أ. إن محبة ظهور الرب ومحبة الرب نفسه لا ينفصلان – ١ كو ٢: ٩؛ ٢ تي ٤: ٨؛ يو ١٤: ٢١.
   ب. في الصورة النبوية المقدمة في ٢ تي ٣: ٢-٥ عن المسيحية في التدهور، يُذكر أربعة أصناف من المحبين: محبو النفس ومحبو المال ومحبو اللذّات ومحبو الله. أيًّا يحب المرء، فإن قلبه كاملًا، بل حتى كِيانه الكلي ينصبّ على هذا الشيء وينشغل به، بل ويتملّكه هذا الشيء. إنه أمر في غاية الأهمية!
   ج. إن وجود يومٍ مجدٍ في انتصار الكنيسة، أم أيام كرب وحزن لتدهور الكنيسة يعتمد كلياً على أي نوع من المحبين نكون. يخبرنا التاريخ بأن أصل تدهور الكنيسة كان فقدان محبتها الأولى نحو الرب – رؤ ٢: ٤.

د. لكي نحافظ على مستوى انتصار الكنيسة، ينبغي أن نكون محبي الله من أجل تنفيذ تدبيره. لقد وعد الله بأن يمنح إكليل الحياة وإرث الملكوت للذين يحبونه – يع ١: ١٢؛ ٢: ٥.

هـ. الإكليل الذي لا يفنى هو رمز للمجد والجمال، ويمنح كمكافأة ، إضافةً إلى خلاص الرب، للمتسابق المنتصر في السباق المسيحي – ١ كو ٩: ٢٥؛ ١ بط ٥: ٤؛ إش ٢٨: ٥:

١- على عكس الخلاص، فهذه المكافأة ليست من النعمة ولا بالخلاص (أف ٢: ٨)، إنما من البرّ بالأعمال (مت ١٦: ٢٧؛ رؤ ٢٢: ١٢؛ ٢ كو ٥: ١٠).

٢- سيُمنح إكليل البرّ، لا بحسب نعمة الرب بل بحسب برّه، والرب هو من سيمنحه بصفته الديان العادل – ٢ تي ٤: ٨.

٢. لكي يكون المسيح مكافأتنا بصفته إكليل البر في الدهر الآتي، علينا أن نختبره ونستمتع به بصفته برنا الذاتي الذي نحياه في هذا الدهر – في ٣: ٩:

أ. هناك جانبان للمسيح بصفته بِرّ المؤمنين:

١- المسيح هو بِرنا الموضوعي كي نتبرر أمام الله في الوقت الذي نتوب فيه أمامه ونؤمن بالمسيح – رو ٣: ٢٤-٢٦؛ أع ١٣: ٣٩؛ غل ٣: ٢٤ ب، ٢٧.

٢- المسيح هو أيضًا برنا الذاتي بصفته تعبير المسيح الصادق الذي نحياه، وهو شرط سامٍ للتعبير عن الله من خلال المسيح الحيّ – في ٣: ٩؛ ١: ٢١ أ.

ب. هذان الجانبان للبِر مرموزٌ إليهما بثوبي الملكة في مز ٤٥: ١٣-١٤:

١- يشير الثوب الأول إلى البِرّ الموضوعي، وهو من أجل خلاصنا - مَنْسُوجَةٌ بِذَهَبٍ مَلاَبِسُهَا – الآية ١٣ ب:

أ- هذا يدل على أن المسيح الذي تم التعامل معه من خلال الآلام الكثيرة والموت والقيامة يصبح برّ الكنيسة، لكي يتمم مطلب الله البار بأن تكون الكنيسة مبررة أمامه – ١ كو ١: ٣٠؛ لو ١٥: ٢٢؛ إر ٢٣: ٦.

ب- وكونها مغشّاة بالذهب يدل ظهور الكنيسة بالطبيعة الإلهية – مز ٤٥: ٩ ب؛ ٢ بط ١: ٤.

٢- ويشير الثوب الآخر إلى البرّ الذاتي، وهو من أجل انتصارنا - «بِمَلاَبِسَ مُطَرَّزَةٍ تُحْضَرُ إِلَى الْمَلِكِ» - مز ٤٥: ١٤أ؛ راجع رؤ ١٩: ٨؛ مت ٢٢: ١١-١٢:

أ- المؤمنون الغالبون هم الملكة الجماعية للمسيح، ويأخذون المسيح بصفته مسكنهم الملوكي (خدرَهم) لكي يوجدوا في المسيح ولكي يصير بدوره برهم الذاتي – مز ٤٥: ١٣ أ؛ يو ١٥: ٤أ.

ب- هذه الملابس المطرزة، أي الثوب الآخر، أو الطبقة الثانية من غطائها، يدل على أن الكنيسة ستحضَر إلى المسيح في زواجهما، لابسةً تبررات القديسين لكي تتمم مطلب المسيح من أجل زواجهما – رؤ ١٩: ٨.

ج - إن عمل التزيين أو التطريز هو المسيح الذاتي منسوجٌ في شخصيتنا، ومطرز في كياننا، لكي يكون برَّنا الذي نحياه.

د - يرمز هذا التطريز إلى عمل تحويل الروح القدس، الذي بدوره يعمل ليلَ نهار لكي يطرز المسيح فينا درزة تلو الأخرى فيكون ثوب عرسنا.

هـ - تحتاج الكنيسة المستردة المتدهورة أن تدفع الثمن لتحيا المسيح بصفته برها الذاتي، فتلبس المسيح بصفته السلوك الذي يرضي الله – ٣: ١٨.

٣. وَالرَّبُّ ... سَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ – ٢ تي ٤: ١٨:

أ. الملكوت السماوي الذي يعادل إكليل البر هو «مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (مت ١٣: ٤٣)، «مَلَكُوتِ أَبِي» (٢٦: ٢٩)، «مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللهِ» (أف ٥: ٥)، و «مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الأَبَدِيِّ» (٢ بط ١: ١١)، الذي سيكون مكافأة القديسين الغالبين (رؤ ٢٠: ٤).

ب. سيشارك المؤمنون الغالبون في الملكوت السماوي، الذي هو استعلان ملكوت السماوات – مت ٧: ٢١:

١- سيضيء أبناء الله الغالبين بصفتهم الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم – ١٣: ٤٣.

٢- في الملكوت السماوي سيشرب الغالبون كأس العهد الجديد جديدًا مع إلههم – ٢٦: ٢٩

٣- سيولم المؤمنون الغالبون في ملكوت أبيهم مع الغالبين من العهد القديم – ٨: ١١.

٤- بالنسبة للغالبين، سيكون الملكوت السماوي إرثًا مبهجًا – ١ كو ٦: ٩-١٠.

٥- في الملكوت السماوي سيرث الغالبون الحياة الأبدية وهكذا سيكون لهم استمتاعًا أكمل بالحياة الإلهية – لو ١٨: ٢٩-٣٠.

٦- في الملكوت السماوي سيدخل الغالبون في فرح الرب، وهكذا سيربحون أنفسَهم ويخلصون أنفسهم ويستمتعون بخلاص أنفسهم – مت ١٠: ٣٩؛ ١٦: ٢٥-٢٦؛ ٢٥: ٢١، ٢٣؛ لو ٩: ٢٤؛ عب ١٠: ٣٩؛ ١ بط ١: ٥، ٩.

٧- في ملكوت السماوي سيملك المؤمنون الغالبون مع المسيح وسيحكمون الأمم – رؤ ٢٠: ٤؛ ٢: ٢٦-٢٧.